Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

انطلاقاً من فحص تقسيم أوبيرا Costor et Pollusc، ونسخة حديثة.

يُظهر مقطع، مفحوص لفترة طويلة، أنه بين المستمع والمؤلف الموسيقي (لم يكن هناك حاجز عازل مثلما أصبح عليه الوضع اليوم).من خلال اختيار بعض الاتفاقات، مثلما هي الحال هنا، لم تكن أهلية المستمع (أفق توقعه، ومرجعياته)، مختلفة بصورة جذرية عمّا هو عليه عند الموسيقي، يدعم ليفي – شتراوس أن الموسيقى الحالية(أكثر معرفة وتعقيداً)، وتضع المستمع ضمن (الدور السلبي ولكنه مريح للمتلقي)، وفي هذا يلتقي مع إدغار ويند الذي يتحدث في (فن وفوضى)[١٣٨] عن جمهور (تزداد شهيته باستمرار، ولا يضاهيها، إلا الضمور التدريجي لأعضاء قابلة للتأثر)، يؤدي التلقي هنا إلى مشاكل في التاريخ الثقافي (مفهوم الذوق)، والعقليات، والحساسيات.

نحن نتذكر أن مارسيل بروست يستدعي، في مقدمة Tendres stocks (١٩٢١) لبول موراند، دور (عامل الزمن) ضمن ظواهر التلقي: "عندما بدأ رينوار الرسم لم نكن نعرف الأشياء التي كان يظهرها...." ويختم بالقول إن كل فنان جديد يخلق عالماً جديداً سيستمر إلى أن يأتي فنان جديد، سنجد في المقابلات التي أعطاها هذا الوسيط الكبير الذي كانه دانييل –هنري كاهن ويلر[١٣٩] ، ملاحظات مفيدة حول تلقي الفن التكعيبي بالمقارنة مع الرسم (المجرد)، أو الرسم السريالي الذي انتُقد بشدة.

– تاريخ الفن وتاريخ الأفكار:

يمكن أن تستخدم المرجعية الفنية، إما بصورة نظرية (بحث)، أو بصورة تعليمية (دروس تدريب) من أجل إكمال تاريخ الأفكار والأشكال الذي يهتم به الأدب المقارن..يمكننا أن نبدأ هذا التدجين مع ما أسماه جوليوس فون سشلوسير (الأدب الفني)[١٤٠] .

منذ عمل Ut pictura poesis لهوراس وحتى (الروحي في الفن والرسم) لكانديسكي، الطريق طويلة، ولكن المسيرة يمكن أن تكون مفيدة من أجل فهم كيف يتشكل فكر جمالي، عبر مراحل متتابعة، ومن أجل استشفاف تطبيقات ممكنة على هذا العصر الأدبي، أو ذاك، هناك، على هذا الطريق معالم درسها

---

[١٣٨] غاليمار، ١٩٨٨

[١٣٩] مجموعات لوحاتي، ورسوماتي، الفكار، غاليمار.

[١٤٠] ظهر العمل في فيينا عام ١٩٢٤